

كلمة سعادة السفير إسماعيل علاوة بمناسبة الاحتفال بالذكرى 68 لاندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 المجيدة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

زميلاتي الفضليات، زملائي الأفاضل،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يشرفني ويسعدني أن التقى بكم مرة أخرى لنحيى معا بفخر واعتزاز، على غرار كافة أبناء وطننا الجزائر، الذكرى 68 لاندلاع ثورة التحرير المجيدة، ثورة الفاتح من نوفمبر 1954.

غدا تحيي بلادنا ذكرى اندلاع ملحمة بطولية من أعظم الملاحم في التاريخ، والتي تعتبر عنوانا لتاريخنا المعاصر، تلك الملحمة التي أشهر فيها شعبنا أمام العالم، وقبل ذلك أمام المستعمر، عزمه على انتزاع سيادته وحرية مهما كان الثمن.

ونحن في عشية إحياء الذكرى السنوية لثورة الفاتح نوفمبر المجيدة، لا يسعنا إلا أن نقف وقفة ترحم بخشوع وإجلال على الأرواح الطاهرة لأولئك النساء والرجال الذين استشهدوا إبان الكفاح المقدس من أجل تحرير الجزائر، أولئك الأبرار الأمجاد الذين أدوا الواجب الوطني وقدموا النفس والنفيس فداء لوطننا الغالي من أجل تحقيق استقلاله وحرية ورفعته وعزته، فاختاروا الحياة الأبدية، فهم أحياء عند ربهم يرزقون.

وأغتنم هذه المناسبة الطيبة لأتوجه باسمكم جميعا، وأصالة عن نفسي، بتحية إكبار وعرافان للمجاهدات والمجاهدين الأشاوس الذين دافعوا عن كرامة وطننا الجزائر، متمنيا لهم موفور الصحة والعافية، كما أتوجه بعبارات التقدير والاحترام لأفراد الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، ومختلف منتسبي الأسلاك الأمنية، الذين يسهرون على صون وحماية الوطن وأمن المواطنين، وإلى كل الوطنيين الشرفاء الذين يعملون بإخلاص، وفاء لرسالة الشهداء.

زميلاتي الفضليات، زملائي الأفاضل،

إنّ الهدف من هذه الاحتفالية يتمثل في تخليد هذه المحطة التاريخية العظيمة، وكذا استلهام الدروس والعبر للحاضر والمستقبل وفاءً لقيم نوفمبر الخالدة واعتزازا بتاريخ بلادنا البطولي المجيد، وجعلها نبراسا للأجيال الصاعدة ليتوارثوه جيلاً بعد جيل.

فهذه المناسبة، تتيح لنا فرصة لنؤكد على حرصنا الشديد على الدفاع عن وطننا المفدى وصون الأمانة التي ضحى من أجلها الملايين من الشهداء عبر كل مرحلة من مراحل المقاومات الشعبية، وصولاً إلى ثورة الفاتح من نوفمبر المجيدة. ففي ظل الظروف الراهنة، تحتاج

الجزائر إلى كل جهود بناتها وأبنائها المخلصين في الداخل و في الخارج، وإلى كل كلمة تجمع ولا تفرق، بما يضمن رص الصفوف وفاء لأرواح شهدائنا الأبرار ولرسالة الفاتح من نوفمبر.

إن إحياء عيد الثورة لهذه السنة يتزامن مع عقد القمة العربية في دورتها 31 في بلادنا، وهي رسالة تذكرنا بالبعد العالمي والإقليمي للثورة الجزائرية، والتي كان لها الأثر البالغ في تعجيل حصول العديد من الشعوب عبر العالم على استقلالها، فكانت ولازالت بالنسبة لبقاع أخرى من إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية مثالا يحتذى به في مناهضة الاستعمار والتمييز، وفي الدفاع على القضايا العادلة للعديد منهم.

فلقد أسهمت الجزائر إبان كفاحها المقدس في إقرار حق الدول والشعوب المستعمرة في الاستقلال، والذي رسمته الجمعية العامة للأمم المتحدة من خلال لائحته التاريخية رقم 1514، والتي أعتمدتها في 14 ديسمبر 1960، بنص مداده من دماء شهدائنا الأبرار.

ولا يسعني في الأخير، إلا التذكير ببذل المزيد من الجهود والتحلي بالإخلاص واليقظة والتفاني في أداء الواجب، مذكرا نفسي وإياكم بالأهمية القصوى التي يوليها السيد رئيس الجمهورية لأفراد الجالية الجزائرية في الخارج، وأدعوكم للتجند أكثر فأكثر، كل على مستواه وفي إطار مهامه وصلاحياته، من أجل ضمان مساهمة فعّالة لمركزنا الدبلوماسي للتكفل الأمثل بكافة انشغالات جاليتنا المقيمة في ألمانيا، وحماية مصالحها، ومدّ جسور التواصل معها.

وختاما، أجدّد معكم في هذه المناسبة العظيمة الوقوف إجلالا وإكبارا والترحم على من أكرم الله أرواحهم بالشهادة، أولئك الرواد الأوائل الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فقدموا أرواحهم فداءً لحرية الجزائر واستقلالها، وأزجي آيات الامتنان والعرفان إلى المجاهدين والمجاهدين الأحرار على ما بذلوه لصون عزة وكرامة واستقلال وطننا المفدى الجزائر.

تحيا الجزائر، والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.